

اتهمت حركة "عصائب أهل الحق"، أمس الاثنين، التحالف الدولي بتسهيل تمدد مسلحي تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) وسيطرته على عدد من المدن الجديدة التي كانت خاضعة لسيطرة القوات الامنية العراقية.

وأكد المتحدث باسم "العصائب"، نعيم العبودي، في بيان، أن "الضربات الجوية للتحالف الدولي الأخيرة، كانت سبباً في تحجيم تحرّك الجيش العراقي". وبيّن أن عناصر "داعش" يتحركون أمام مرأى الطيران الدولي الذي لم يحرك ساكناً تجاههم ولم يتدخل لفك الحصار عن الجنود، الذين قتلوا في السجر والصقلاوية. وطالب العبودي، الحكومة العراقية باتخاذ "موقف حازم من هذه الضربات الشكلية التي لم تحقق الاهداف المرجوة منها وقدمت خدمة لـ"الارهاب" وأضرّت بالجيش العراقي".

وأوضح أن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة "يتقصد إحداث هذه الاخطاء لتبرير إرسال قوات برية إلى العراق بحجة عدم كفاية الضربات الجوية لتوفير الأمن". ولوّح بتدخل الميليشيات، مبيّناً أن "الشعب العراقي لن يقف مكتوف الأيدي تجاه المخططات التي تستهدف تقويض وتحجيم الانتصارات التي حققتها القوات الأمنية المدعومة بفصائل المقاومة الإسلامية".

ويختلف العراقيون حول مفهوم "المقاومة الإسلامية"، إذ تعتبر الميليشيات كـ"عصائب أهل الحق"، و"حزب الله" العراقي، و"كتائب سيد الشهداء"، و"كتائب أبو الفضل العباس، و"سرايا السلام" نفسها مقاومة ضد تنظيم "داعش" وأي تدخل أجنبي في العراق. في حين تتهم الفصائل العراقية هذه الميليشيات بختطف وقتل وتعذيب آلاف العراقيين، وتطالب بإدراجها ضمن لائحة المنظمات الارهابية.

وفي سياق متصل، دعا النائب في البرلمان العراقي عن "ائتلاف المواطن" سليم شوقي، إلى إشراك فصائل "المقاومة الإسلامية" ضمن تشكيلات الحرس الوطني، المقرر تشكيلها لتطهير المحافظات العراقية من سيطرة الجماعات المسلحة، مشدداً في الوقت ذاته على ضرورة إبعاد الحرس الوطني عن الميول الطائفية.

وأوضح شوقي، خلال حديثه لـ"العربي الجديد"، أن من حقّ "كل عراقي أن يتطوّع ويشارك ضمن حدود محافظته، من دون تمييز أي مواطن عن الآخر". كما اعتبر عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية حاكم الزامل، أن "الدعم الدولي للعراق وهم، لا يمكن الاعتماد عليه في قتال تنظيم "داعش"، لذا يتوجب على الحكومة العراقية تسليح الجيش والحشد الشعبي، والاعتماد عليهما في الحرب على الإرهاب.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 07/10/2014

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com